

20 - المقدمة في ترجيح مذهب السلف على غيره من سائر

المذاهب من نظم السفارينية - السعدي - كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله قال الامام السفاريني رحمه الله المقدمة في ترجيح مذهب السلف على غيره من سائر المذاهب قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [00:00:02](#)

يذكر في هذه المقدمة ترجيح مذهب السلف على سائر المذاهب قال الامام السفاريني رحمه الله اعلم هديت انه جاء الخبر عن النبي المقتفى خير البشر قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [00:00:33](#)

قوله اعلم هديت انه جاء الخبر اي الحديث الذي رواه الامام احمد عن معاوية رضي الله عنه انه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقال - [00:01:07](#)

الا ان من قبلكم من اهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين تئتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة ورواه ابو داود - [00:01:33](#)

وقد سرد هذه الفرق بعض العلماء فبلغت كما ذكر في الحديث منهم الشيخ عبدالقادر الجيلاني في الغنة ومنهم الشارح وغيرهم والمشهور ان اصول الفرق الضالة سبعة اولها المعتزلة وهم اثنتان وعشرون فرقة - [00:02:08](#)

ثم الشيعة وهم اثنتان وعشرون ايضا فالخوارج ثنتا عشرة فالمرجئة خمس فالنجارية ثلاث فالجبرية اثنتان فالمشبهة ثلاث فمجموع الكل ثمان وستون قوله عن النبي المقتفى يجوز ان يكون اسم فاعل - [00:02:46](#)

اي انه اقتفى من قبله من الرسل ويجوز ان يكون اسم مفعول اي ان امته تقتفيه قال الامام السفاريني رحمه الله بالندر الامة سوف تفترق بضعا وسبعين اعتقادا والمحقق قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [00:03:26](#)

قوله بضعا منصوب بنزع الخافض اي الى بضع وسبعين فرقة والبضع بكسر الباء وقد تفتح ما بين الثلاثة الى التسعة قوله اعتقادا مفعول من اجله اي لاجل الاعتقاد قال الامام السفاريني رحمه الله - [00:04:02](#)

ما كان في نهج النبي المصطفى وصحبه من غير زيغ وجفاء قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله ما كان في نهج اي طريق النبي المصطفى قوله وصحبه من غير زيغ وجفى - [00:04:38](#)

الزيغ الميل والجفا بالجيم ضد الصلة اي من غير تجاف عن هديهم وبالحاء المعجمة ضد العلانية اي من غير ميل ولا كنم قال الامام السفاريني رحمه الله وليس هذا النص جزما يعتبر - [00:05:08](#)

في فرقة الا على اهل الاثر قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله اهل الاثر هم اهل الحديث المتقدم ذكرهم ثم استدل على ترجيح مذهبهم بدليلين احدهما ما ذكره في البيت بعده وهو قوله - [00:05:41](#)

فأثبتوا النصوص بالتنزيه من غير تعطيل ولا تشبيه والثاني بقوله المتر اختلاف اصحاب النظر فيه وحسن ما نحاه ذو الاثر الى اخره قال الامام السفاريني رحمه الله فأثبتوا النصوص بالتنزيه - [00:06:16](#)

من غير تعطيل ولا تشبيه قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فأثبتوا النصوص الكلام المفيد ينقسم ثلاثة اقسام نص وظاهر ومجمل وموضع بسطها كتب اصول الفقه قوله بالتنزيه - [00:06:53](#)

تنزيه الله قسمان الاول تنزيهه عما يضاد الاسماء الحسنى والصفات العلى والثاني تنزيهه عن مشابهة خلقه قوله من غير تعطيل ولا

تشبيه دليل على ترجيح مذهب السلف على غيره ودليله قوله تعالى - [00:07:30](#) ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فقله ليس كمثله شيء رد على المشبهة وهو السميع البصير رد على المعطلة وقال ابن القيم في النونية من مثل الله العظيم بخلقه فهو النسيب لمشرك نصراني - [00:08:08](#) او عطل الرحمن عن اوصافه فهو الكفور وليس ذايما قال الامام السفاريني رحمه الله فكل ما جاء من الايات او صح في الاخبار عن ثقتي قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [00:08:54](#) قوله او صح في الاخبار عن ثقتي هذا قيد حسن وهو مخرج للاخبار الضعيفة لانها لا يثبت بها شيء من الاحكام قال الامام السفاريني رحمه الله من الاحاديث نمره كما - [00:09:28](#) قد جاء فاسمع من نظامي واعلم قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله نمره اي ثبت لفظه ومعناه ولا نمثل ولا نكيف خلافا للذين لا يثبتون المعاني بل يملونه من دون اعتقاد معانيه - [00:10:00](#) قال الامام السفاريني رحمه الله ولا نرد ذاك بالعقول لقول مفتر به جهول تعقدنا الاثبات يا خليلي من غير تعطيل ولا تمثيل قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فعقدنا اي اعتقادنا - [00:10:35](#) قال الامام السفاريني رحمه الله فكل من اول في الصفات كذا فيه من غير ما اثبات فقد تعدى واستطال واجترأ وخاض في بحر الهلاك وافتري الم تر اختلاف اصحاب النظر - [00:11:12](#) فيه وحسن ما نحاه ذو الاثر قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته هذا هو الدليل الثاني الذي استدل به المؤلف في هذه المقدمة على ترجيح مذهب السلف كما تقدم - [00:11:43](#) يعني يكفيك ان النظار وهم المتكلمون قد تنازعوا وكل فرقة تضلل الفرقة الاخرى وتبدعها واما اهل السنة فهم متفقون على اصلهم واعتقادهم لا يبالون بتأويل الغالبيين ولا تحريف المبطلين مقتدين بنبيهم وصحابته رضي الله عنهم اجمعين - [00:12:10](#) قال الامام السفاريني رحمه الله فانهم قد اقتدوا بالمصطفى وصحبه فاقنع بهذا وكفى - [00:12:52](#)